

١٩٧٤ / ٤ / ١

القدس ، لا أورشليم

بينما تنام أقلية على وسائل السلم المزعوم مع «إسرائيل»، دون أن تدري أن وسائل السلم غير العادل محشوة أبداً بالمفجرات التي لا بد أن تفجرها الشعوب بكل من يغفو فوقها ، وبينما بدأ شخير الخدر عن جوهر القضية الفلسطينية تتردد أصداؤه في بعض أنحاء الوطن العربي ، مقطعاً بهذيان عن «سلم» هو في جوهره انحسار عن روح ٦ أكتوبر الثورية ، لا يزال القلب العربي يلتهب ...

لا تزال الاشتباكات على حدودنا المتاخمة لـ «إسرائيل» تدور... ليست حرباً لكنها مثل فوهة البركان الملتهب الذي ينم عما في جوفه من حمم ونيران مضغوطة وخبيثة ... الاشتباكات اليومية هي إيقاع جو الحرب الذي لا يمكن أن يتوقف دون التوصل الى سلام عادل ترضاه الشعوب العربية ...

* * *

الى الصديقة التي لا أجرؤ على ذكر اسمها خوفاً عليها من سلطات الاحتلال في فلسطين ، الى التي كانت رفيقي في الجامعة الأميركية ثم عادت الى القدس ، وسقطت في فخ الاحتلال حين سقطت القدس ... وصلني رسالتك عن طريق خالك في اسبانيا . وقد سافرت أكثر من مرة، وكتبت لك أكثر من مرة، ولكنني عجزت عن ايداع رسالتي اليك في صندوق البريد ... اغفري لي ، فيدي ما زالت عاجزة عن كتابة عنوانك على الظرف ! .

يدي ما زالت عاجزة عن كتابة عبارة : «أورشليم - إسرائيل» بدلاً من : القدس - فلسطين ! .